Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التفضيـل ، وإلا كان يقـول الله لابليس: إني ما فضلتـه على من أمـرتـه بالسجود لآدم وإنما السجود لي ، وهو بمنزلة القبلة ، فلا ينبغي أن تأنف من ذلك . وقد بينا أن الظاهر ـ في روايات أصحابنا ـ أن ابليس كـان من جملة الملائكة ، وهـو المشهور ـ في قـول ابن عباس ـ وذكـره البلخي ـ فعلى هذا يكون استثناء إبليس من جملة الملائكة استثناء متصـلاً . ومن قـال: إن ابليس لم يكن من جملة الملائكـة قال: هـو استثناء منقـطع ، وانمـا جاز ذلـك ، لأنه كـان مأمـوراً ايضاً بـالسجود لـه ، فـاستثني على المعنى دون اللفظ ، كما يقال: خرج أصحاب الأميـر إلا الأمير ، وكمـا قال عنتر بن دجاجة:

من كان أشرك في تفرق مالح فلبونه جربت معاً واغذت
الا كناشرة الذي ضيعتم كالغصن في غلوائه المتثبت

والمعنى لكن هـذا كناشـرة . وتقول: قـام الاشراف للرئيس ، إلا العامي الذي لا يلتفت اليه . قال الرماني: وإذا أمـر الملائكـة بالسجـود اقتضى أن من دونهم داخل معهم ، كما أنه إذا أمر الكبراء بالقيام للأمير اقتضى أن الصغار القدر ، قد دخلوا معهم .